

ما حكم الطوائف الممتنعة عن الواجبات مع عدم الجحود وهل صح التكfir فيه عن الصحابة؟

عبدالله السعد

احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما حكم الطوائف الممتنعة عن الواجبات مع عدم الجحود؟ وهل صح التكfir فيها عن الصحابة
عليكم السلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونشنی عليه الخير كله - [00:00:00](#)

ونصلی ونسلم على نبینا الامین نبینا محمد وعلى الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدین اما بعد الله نسأل يكتب لنا ولجميع المسلمين التوفيق والتسدید والهداية. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:00:21](#)

انك انت العلیم الحکیم اما بالنسبة للجواب على هذا السؤال فسوف اذکوا بعض کلام اهل العلم في هذه المسألة قال ابو بکر الجصادر
رحمه الله تعالى عند قوله فلا وربک لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:00:52](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضیت ویسلمو تسلیما قال رحمه الله وفي هذه الاية دلالة على ان من رد شيئا من اوامر الله تعالى
او اوامر رسوله صلی الله عليه وسلم فهو خارج من الاسلام - [00:01:20](#)

ردهم من جهة الشک او ترك القبول والامتناع من التسلیم وذلك يوجب صحة ما زهب اليه الصحابة في حکمهم بارتداد من امتنع من
امتنع عن اداء الزکاة وقتلهم وسبی ذراویهم. لأن الله تعالى حکم بان من لم یسلم للنبي صلی الله عليه وسلم - [00:01:45](#)

حکمھ فلیس من اهل الایمان او لأن الله تعالى حکم بان من لم یسلم للنبي صلی الله عليه وسلم وحکمھ فلیس من اهل الایمان طبعا
هذا في الامتناع انتهي کلام القصاص. هذا في الامتناع عن اداء الزکاة اذا قاتل اذا امتنع وقاتل - [00:02:17](#)

کما حصل من اهل بعد وفاة رسول الله صلی الله عليه وسلم انقسم الناس الى طوائف طبعا بقی اهل المدینة واهل مکة وايضا اهل او
اہل البحرين بقوا على الاسلام - [00:02:44](#)

وهناك من نعوذ بالله من ارتد وترك الدين وهناك من اتبع من ادعى النبوة كمسیلمة الكذاب والاسود العنسي وغيرهما وهناك طبعا من
عاد الى دینه. وهو الذي نتقدم الاشارة اليهم عادوا الى دینهم في عبادة الاوثان - [00:03:10](#)

وهناك من توقف واخذ نعم هناك من توقي وينظر الغلبة كل من فيتبع هذا الشخص نعم الصحابة طبعا وهناك عفوا اناس امتنعوا من
دفع الزکاة. نعم ما قالوا نحن تركنا الاسلام لا. وانما فقط امتنعوا من دفع الزکاة وقاتلوا - [00:03:39](#)

الصحابۃ رضی الله عنہم عاملوا هؤلاء کلهم معاملة واحدة معاملة المرتد. وسمیت هذه الحرث بحقوق کوب او وده نعم ولم یفوقوا
بین هذه الطوائف في قتالهم واطلاق الحكم السابق عليهم - [00:04:14](#)

ولذا قال الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عن کلام الامام بن تیمیة طبعا کلام الامام بن تیمیة رحمه الله قال والصحابۃ لم یقولوا
ای لهؤلاء الناس الذين امتنعوا من دفع الزکاة - [00:04:39](#)

لم یقولوا هل انت مقر بوجوبها او جاحد لها هذا لم یعهد هذا لم یعهد عن الصحابة بحال بل قال الصدیق لعمر رضی الله عنہما والله لو
منعوني عناقا كانوا یؤدونها الى رسول الله - [00:04:59](#)

صلی الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فجعل المبیح للقتل مجرد المنع لا جحود وجوبها وقد روی ان طوائف منهم كانوا
یقفون بالوجوب لكن بخلوا بها. ومع هذا فسیرة الخلفاء فیهم سیرة واحدة - [00:05:22](#)

وهي قتل مقاتلتهم والسبی دراویهم وغنیمة اموالهم والشهادة على قتلاهم بالنار وسموهم جمیعا اهل ودة فان کفر هؤلاء وادخالهم

في اهل الود قد ثبت باتفاق الصحابة المستند الى نصوص الكتاب والسنة. قال - [00:05:49](#)
الشيخ محمد بن عبد الوهاب معلقا على كلام الامام ابن تيمية فتأمل كلامه وتصريحة بان الطائفة الممتنعة عن اداء الزكاة الى الامام
انهم يقاتلون ويحكم عليهم بالكافر والرد. يحكم عليهم بالكافر وهو الردة اذا قاتلوا - [00:06:15](#)

هؤلاء الممتنعون يدعون فان ابوا يقاتلون فهنا يحكم عليهم بالردة لان قتالهم هنا يعتبر مبيح عملی نعم تحليل ما حرم الله
او بالعكس نعم في الامتناع عما افترض الله عز وجل. فهنا اذا قاتلوا فهذا يعتبر - [00:06:37](#)

يعني قتالهم يعتبر يعني شيء عملی في ذلك قال نتأمل كلامه وتصريحة بان الطائفة الممتنعة عن اداء الزكاة الا الامام انهم يقاتلون
ويحكم عليهم بالكافر والردة عن الاسلام يعني اذا قاتلوا - [00:07:07](#)

وتسبى ذراويمهم وتغنم اموالهم وان اقووا بوجوب الزكاة وصلوا الصلوات الخمس وفعلوا جميع شرائع الاسلام. غير اداء الزكاة وان
ذلك ليس بمسقط للقتال لهم والحكم عليهم بالكافر ورده وان ذلك قد ثبت بالكتاب والسنة واتفاق الصحابة - [00:07:28](#)

نعم واما اذا امتنع ولم يقاتل فهذا هو الذي جاء فيه حديث بهز ابن حكيم. طبعا انتهى كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب. فاقول وبالله
تعالى توفيقه واما قد امتنع عن دفع الزكاة - [00:07:55](#)

ولم يقاتل فهذا الذي جاء فيه الحديث الصحيح حديث بهز بن الحكيم عن ابيه عن جده واعنه بالصحيح اي من القسم الحسن لان
الصحيح يشمل هذا وذاك نعم. انا اخذوها وشطر ماله. هاي الممتنع عن اداء الزكاة. انا اخذوها وشطر ماله عزم من عزمات ربنا. نعم - [00:08:11](#)

وايضا في قصة في الحديث الصحيح عندما امتنع بن جميل امتنع بن جميل والعباس وخالد عن الزكاة فبين عليه الصلة والسلام بان
بان العباس قال هي علي ومثلها معها. وقال واما خالد فانكم تظلمون خالدا - [00:08:36](#)

فان خالد قد حبس اذرعه في سبيل الله. نعم واما بن جميل وما ينقم بن جميل الا ان اغناه الله. نعم فلم يحكم هنا على عليه الصلة
والسلام على بن جميل بو جدة فهنا يعاقب بان تؤخذ - [00:09:00](#)

الا اذا جحد هنا الا اذا جحد لكن هنا لم ينقل انه جحد وانما امتنع الممتنع اذا لم يقاتل تؤخذ منه قهرا يعاقب بان يؤخذ شطر ماله
عقوبة له. نعم وهذه العقوبة شطر مالية يعني عقوبة تعزيرية - [00:09:21](#)

نعم - [00:09:44](#)